



جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الدعوة والثقافة الإسلامية

مقرر بحث ومكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على المبعوث رحمة وهداية وإرشاداً للعالمين .. وبعد ..

في البداية نقوم بتعريف مكونات مصطلح البحث العلمي وهي:

أولاً: البحث :

البحث لغة : يأتي بمعنيين :

١- الحفر والتنقيب ، و منه قول الله تعالى (فبعث الله غراباً يبحث في الأرض) .

٢- الاجتهاد و بذل الجهد في موضوع ما و جمع المسائل التي تتصل به ، و منه سميت سورة براءة بالبحوث ؛ لأنها بحثت عن المنافقين و كشفت ما يدور في قلوبهم.

أما في الاصطلاح: فهناك تعريفات كثيرة تدور معظمها حول كونه وسيلة للاستعلام و الاستقصاء المنظم الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات جديدة أو تطوير أو تصحيح أو تحقيق معلومات موجودة بالفعل .

ومن بين هذه التعريفات:

– أنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة و ذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد و الأدلة التي يمكن التحقق منها و التي تتصل بهذه المشكلة المحددة.(سعد الدين صالح ، ١٩٩٨ : ١١)

– أنه مجموعة من القواعد العامة المستخدمة من أجل الوصول الي الحقيقة في العلم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. عامر إبراهيم(31: 1999)

– كما يذكر أن بحث في معجم المصطلحات التربوية تعنى: تقص دقيق ناقد و منظم و موجه يوضح ظاهرة أو حل مشكلة و تختلف أساليبه و تقنياته وفقاً لطبيعة المشكلة و الظروف المحيطة بها(303: 1998)

ثانياً : العلمي :

نسبة إلى العلم و هو المعرفة المنظمة التي تتصف بالصحة والصدق و الثبات

• الفرق بين العلم و المعرفة :

أن المعرفة هي مجموعة من المفاهيم و الآراء و التصورات الفكرية التي تتكون لدى الفرد كنتيجة لخبراته في فهم الظواهر و الأشياء المفيدة

أما العلم فهو أسلوب تحقيق هذه المعرفة و تمحيص الحق من الباطل.

و العلم هو ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بجسر مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة و التي تحكمها قوانين عامة و تحتوى على طرق و مناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق الدراسة (سعد الدين صالح، ١٤: ١٩٩٨). (مفهوم البحث العلمي)

ثالثا : البحث العلمي :

ليس من اليسير أن نحصر كل التعريفات التي أطلقت على مفهوم "البحث العلمي"؛ حيث تعددت تلك التعريفات وتنوعت؛ تبعا لأهدافه ومجالاته ومناهجه؛ ولكن معظم تلك التعريفات تلتقي حول التأكيد على دراسة مشكلة ما بقصد حلها؛ وفقا لقواعد علمية دقيقة؛ وهذا يعطي نوعا من الوحدة بين البحوث العلمية رغم اختلاف حياديتها وتعدد أنواعها..

وقد تناول العديد من الباحثين مفهوم البحث العلمي، كما اختلفت مداخلهم وتباينت اتجاهاتهم حول هذا المفهوم، فكل واحد منهم قد نظر إليه من زاويته الخاصة وحسب ميوله أو قناعاته العلمية، ومن تلك التعريفات مايلي:

- أنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل و الدقيق

لجميع الشواهد و الأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بمشكلة محددة.

- هو البحث المستمر عن المعلومات والسعي وراء المعرفة باتباع أساليب علمية مقننة (فاطمة صابر و مرفت خفاجة،

٢٠٠٢: ٢٢٥).

- هو تلك المحاولات الناشطة التي يبذلها الباحث في استقصاء واستنتاج المعرفة العلمية بالاستعانة بالوسائل المنظمة

في الوصول إلى أهداف البحث.

وبلاحظ أن هذه التعريفات تدور كلها حول مفهوم واحد و بناءً عليه نستطيع أن نضع التعريف التالي للبحث العلمي:

أنه مجموعة من الطرائق والخطوات المنظمة والمتكاملة التي يسلكها الباحث في معالجة أي مشكلة من مشكلات المعرفة كشافاً و اختراعاً أو تدليلاً و برهاناً ؛ بهدف التوصل إلى نتائج جديدة أو تصحيح معلومات سابقة أو تطويرها . وهذه الطرائق تختلف باختلاف أهداف البحث العلمي ووظائفه وخصائصه وأساليبه .

• أهمية البحث العلمي :-

أصبحت الحاجة إلى البحث العلمي في وقتنا الحاضر أشد منها في أي وقت مضى ؛ حيث أصبح العالم في سباق محموم للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المثمرة التي تكفل الراحة والرفاهية للإنسان وتضمن له التفوق على غيره.

وبعد أن أدركت الدول المتقدمة أهمية البحث العلمي وعظم الدور الذي يؤديه في التقدم والتنمية – أولته الكثير من الاهتمام وقدمت له كل ما يحتاجه من متطلبات سواء كانت مادية أو معنوية ؛ حيث أن البحث العلمي يعتبر الدعامة الأساسية للاقتصاد والتطور . والبحث العلمي يعد ركنا أساسيا من أركان المعرفة الإنسانية في ميادينها كافة كما يعد أيضا السمة البارزة للعصر الحديث ، فأهمية البحث العلمي ترجع إلى أن الأمم أدركت أن عظمتها وتفوقها ترجع إلى قدرات أبنائها العلمية والفكرية والسلوكية . ومع أن البحوث تحتاج إلى وسائل كثيرة معقدة وتغطي أكثر من مجال علمي وتتطلب الأموال الطائلة ؛ إلا أن الدول المدركة لقيمة البحث العلمي ترفض أي تقصير نحوه ؛ لأنها تعتبر البحوث العلمية دعائم أساسية لنموها وتطورها ١ .

وأيضا فإن الإلمام بمناهج البحث العلمي وإجراءاته أصبح من الأمور الضرورية لأي حقل من حقول المعرفة ؛ بدءاً من تحديد مشكلة البحث ووصفها بشكل إجرائي واختيار منهج وأسلوب جمع المعلومات وتحليلها واستخلاص النتائج ..

والبحث العلمي يساعد على إضافة المعلومات الجديدة ويساعد على إجراء التعديلات الجديدة للمعلومات السابقة بهدف استمرار تطورها.

و يفيد البحث العلمي في تصحيح بعض المعلومات عن الكون الذي نعيش فيه وعن الظواهر التي نحياها وعن الأماكن الهامة والشخصيات وغيرها ، ويفيد أيضا في التغلب على الصعوبات التي قد نواجهها سواء كانت سياسية أو بيئية أو اقتصادية أو اجتماعية وغير ذلك

كما يفيد البحث العلمي الإنسان في تقصي الحقائق التي يستفيد منها في التغلب على بعض مشاكله ، كالأزمات والأوبئة ، أو في معرفة الأماكن الأثرية ، أو الشخصيات التاريخية ، أو في التفسير النقدي للآراء والمذاهب والأفكار، وفي حل المشاكل الاقتصادية والصحية والتعليمية والتربية والسياسية وغيرها ، ويفيد في تفسير الظواهر الطبيعية والتنبؤ بها عن طريق الوصول إلى تعميمات وقوانين عامة كلية .

ويمكن القول: إنه في وقتنا الحاضر أصبح البحث العلمي واحداً من المجالات الهامة التي تجعل الدول تتطور بسرعة هائلة وتتغلب على كل المشكلات التي تواجهها بطرق علمية.^٢

أهداف الدراسة من قاعة بحث في قسم الدعوة :

أولاً:

أنه يساعد على رُقْي الأُمم في وقت قياسي؛ لأنَّ الباحث في هذه الحالة إنما يسير في أبحاثه على الطريقة العلميَّة، التي تمكَّنه من اختصار الوقت، والوصول إلى النتائج من أقصر طريق، حتى لا يضلَّ في متاهات العلم وأروقته.

ثانياً:

البحث وسيلة الإبداع والابتكار، كما أنَّه وسيلة لكشف الأخطاء الشائعة، الناتجة عن الأبحاث غير المنهجية، فبواسطة هذا العلم استطاع علماء المسلمين - كما أسلفنا - أن يكتشفوا كثيراً من النظريات العلميَّة في كل مجالات المعرفة، واستطاعوا أن يكتشفوا الأخطاء التي وقع فيها فلاسفة اليونان وعلمائهم (راجع كتاب "الحيوان" للجاحظ - على سبيل المثال). كما استطاع العلماء المحدثون في أوربا أن يبطلوا كثيراً من النظريات القديمة في الفلك والنجوم والطبيعة، وأن يضعوا بدلاً منها نظريات جديدة، ومردُّ ذلك إلى التطور السريع الذي لحق بأساليب البحث، مما حداً بالدول إلى إنشاء المراكز العلميَّة المتخصصة في البحث الأدبي والعلمي في مختلف الجامعات.

ثالثاً:

للبحث أهمية خاصَّة في المرحلة الجامعية؛ إذ يعد وسيلةً من وسائل التعليم الذاتي، فين خلاله تتعرَّف الطالبة على أسلوب البحث وطريقته، وتتعلم كيف تصل إلى المعلومات بنفسها، وتتحقق منها، وتصل إلى النتائج المرجوة من عملها، وذلك في حدِّ ذاته ثمرة مهمَّة من ثمار البحث أن يُعدَّ كادر علمي إعداداً جيداً، يُؤهل للعمل في المضمار ذاته بعد أن يشتدَّ ساعدها، موجهة ومعلمة، وأستاذة ومرشده.

رابعاً:

البحث يمكن الإنسان من امتلاك مهارات خاصَّة، تجعله قادراً على العطاء، وعلى إضافة الجديد إلى رصيد الفكر الإنساني.

مناهج البحث العلمي:

أولاً: مفهوم المنهج

المنهج في اللغة: مأخوذ من نهج، يقال: طريقٌ نهجٌ: بيِّنٌ واضحٌ، وهو النهجُ، والجمع نهجاتٌ ونهَجٌ ونُهوجٌ و منَهَجَ الطريق: وضَّحَهُ. والمنهاج: كالمَنهَج. وفي التنزيل: (لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) (المائدة: من الآية ٤٨) وأنهجَ الطريق: وضَّحَ واستَبانَ وصارَ نهجاً واضحاً بيئناً، والمنهاج: الطريقُ الواضحُ. واستنَّهَجَ الطريق: صارَ نهجاً ٣ المنهج في الاصطلاح:

" الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة " ٤

ثانياً: أهمية المنهج:

إن قضية المنهج قضية مهمة جداً لاسيما في النواحي العلمية ولقد زخر التاريخ الإسلامي بكوكبة من العلماء كان أعظمهم قدراً وأكبرهم أثراً أوضحهم منهجاً، كما واجهت الساحة العلمية عبر التاريخ مشكلات عديدة كان من أخطرها غياب المنهج الصحيح أو عدم وضوحه للمتلقين.

^٢ لمحات عن منهجية الحوار والتحدي الإعجازي للإسلام في هذا العصر، رشدي فكار، ص ١٣

^٣ لسان العرب، لابن منظور (٢ / ٣٨٣)

^٤ المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، العساف صالح بن حمد، ص ١٦٩

- ونستطيع أن نلخص أهمية المنهج من خلال النقاط الآتية :
- ١- السير العلمي بخطوات سليمة متمسة بالوضوح والبيان .
 - ٢- اختصار الطريق للوصول إلى الغاية المنشودة والهدف المرسوم .
 - ٣- انه ضمان بإذن الله من التعثر والعقبات التي تحول دون الوصول إلى المقصود .
 - ٤- تحقيق النفع المنشود والأثر المعقود .
 - ٥- التزود بأهم رصيد في حياة العلماء وما هو أهم من مجرد المعلومات ألا وهو قضية المنهج القويم لنسير على مسارهم الصحيح .

ثالثاً: أنواع مناهج البحث العلمي:

يمكن تقسيم مناهج البحث باعتبارين اثنين :

الاعتبار الأول : باعتبار العمليات العقلية ، التي توجهها ، أو تسير على أسسها ، وهو بهذا الاعتبار له ثلاثة أنواع من المناهج:

● المنهج الاستدلالي أو الاستنباطي :
وفيه يربط العقل بين المقدمات والنتائج ، أو بين الأشياء وعللها ، على أساس المنطق العقلي ، والتأمل الذهني ، فهو يبدأ بالكليات ليصل منها إلى الجزئيات .

● المنهج الاستقرائي :
وهو على عكس سابقه ، يبدأ بالجزئيات ليصل منها إلى قوانين عامة ، ويعتمد على التحقق بالملاحظة المنظمة الخاضعة للتجريب والتحكم في المتغيرات المختلفة ..

● المنهج الاستردادي (التاريخي) :
يعتمد على عملية استرداد ما كان في الماضي ليتحقق من مجرى الأحداث ، وتحليل القوى والمشكلات التي صاغت الحاضر ..

الثاني : باعتبار أسلوب الإجراء ، وأهم الوسائل التي يستخدمها الباحث ؛ نجد أن له ثلاثة أنواع من المناهج :

● المنهج التجريبي :
وهو الذي يعتمد على إجراء التجارب تحت شروط معينة .

● منهج المسح :
وهو الذي يعتمد على جمع البيانات ميدانياً ؛ بوسائل متعددة ، ويتضمن الدراسة الكشفية والوصفية والتحليلية ، ومنهج دراسة الحالة ، وينصب على دراسة وحدة معينة ، فرداً كان أو وحدة اجتماعية ، ويرتبط باختبارات ومقاييس خاصة .

● المنهج التاريخي (الوثائقي) :
ويعتمد على الوثائق والمخلفات الحضارية المختلفة^٦ .
والجدير بالذكر أن المنهج التاريخي يعد أبسط المناهج استعمالاً كطريقة بحث إن لم يكن أساسها ، وفي نفس الوقت أهمها من حيث التطبيق^٧ .

وهكذا تتعدد مناهج البحث العلمي بتعدد المشارب والمذاهب والإمكانيات أيضاً .

^٥ دروس الشيخ عبد الرازق عفيفي ، ملقنى أهل الحديث بواسطة المكتبة الشاملة .

^٦ لمحات في منهج البحث الموضوعي ، عبد الله عبد الرحيم عسيلان ، مقال منشور على الإنترنت ، بتاريخ ٢٠٠٥\١٤

^٧ مناهج البحث العلمي ، عبد الرحمن بدوي ، ص ٤

- المجال المكاني :

وهو المكان الذي سيتم أخذ عينة الدراسة منه ، مثل مدينة مكة المكرمة في موضوع مثل الدعوة في مدينة مكة .

- المجال الزمني :

وهو الوقت الذي تحتاجه الباحثة لجمع بياناتها الميدانية ولا يقصد به الزمن الذي تحتاجه الباحثة لانتهاء من الدراسة والذي قد يستغرق سنوات. فمثلا المجال الزمني لموضوع الدعوة في مدينة مكة المكرمة هو في الفترة من ١٤٣٥/١١/١هـ إلى ١٤٣٦/١١/١هـ.

- المجال البشري :

ويقصد بذلك مجتمع البحث وحجم العينة. وحيث أن طريقة اختيار العينة يفترض أن يتم تفصيل كيفية أخذها لا يفترض التطرق إلى ذلك ضمن الحديث عن المجال البشري. فمثلا المجال البشري في موضوع الدعوة في مكة المكرمة هو :

مجتمع البحث: الداعيات في مكة في الصحة، التعليم، السجون.

حجم العينة: ٥٠٪ من مجتمع البحث والبالغ عددهن ٥٠٠..

أدوات البحث العلمي :

● العينة

١- تتحدد العينة على ضوء أهداف البحث وإجراءاته.

٢- يحدد الباحث حسب طبيعة الظاهرة موضوع بحثه كل المجتمع أو مجتمع البحث.

تعريف مجتمع البحث:

هو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع المشكلة

مثال: موضوع البحث طالبات كلية الدعوة بمكة إذا مجتمع البحث طالبات كلية الدعوة بمكة

هل يستطيع الباحث إجراء بحثه على جميع أفراد مجتمع البحث؟

على الباحث أن يختار جزءاً من المجتمع يسمى عينة البحث.

أسباب اختيار عينة

١- إن دراسة المجتمع الأصلي كله يتطلب وقت كبير وجهد وتكلفة مادية.

٢- لا حاجة لدراسة مجتمع الدراسة فالعينة تقوم بالدور.

خطوات اختيار العينة:

١- تحديد المجتمع الأصلي للبحث.

٢- تحديد أفراد المجتمع الأصلي بأن يعد قائمة بهم وقد يلجأ للسجلات الخاصة بذلك.

٣- اختيار عينة ممثلة:

عند تجانس أفراد مجتمع الدراسة تصبح أي عينة ممثلة له.

٤- اختيار عدد كاف من أفراد العينة ويتحدد الحجم المناسب وفقا لما يلي:

أ- تجانس أو تباين المجتمع الأصلي.

المجتمع المتجانس أي عدد من أفرادها يمثل عينة ممثلة مناسبة

المجتمع غير المتجانس لا بد من زيادة عدد العينة حتى تكون ممثلة لجميع الأفراد بكل تبايناتهم.

ب- أسلوب البحث المستخدم.

هل يستخدم أسلوب بحثي أم تجريبي إذا كان مسحي يتطلب عدد كبير جدا من الأفراد، وإذا كان تجريبي حسب التصميم

التجريبي كأن تحدد مجموعات ضابطة وتجريبية فأنها تحتاج لحجم كبير من العينة

ج- درجة الدقة المطلوبة.
الحصول على دقة النتائج يعني كبر حجم العينة.
أنواع العينات
أولاً: العينة العشوائية
وتستخدم عندما يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين ومحددين كأن يكونو في قوائم :
ويتم الاختيار العشوائي وفق شرط محدد:
وهو أن يتوفر لدى كل فرد من أفراد المجتمع الأصلي الفرصة المكافئة لكل فرد آخر ليتم اختياره دون تحيز أو تدخل.
أشكال العينة العشوائية:
أ- العينة العشوائية البسيطة:
ويجب توفر شرطين:
١- يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين.
٢- يكون هناك تجانس بين الأفراد
طرق اختيار العينة العشوائية البسيطة:
١- القرعة.(أرقام تمثل الأفراد يختار منها عشوائياً)
٢- جدول الأرقام العشوائية .
ب- العينة الطبقية:
وتتم عندما لا يحتوى مجتمع البحث أفراد متجانسين ولكن يضم طبقات وفئات متعددة. عند ذلك:
أولاً: - تحدد الفئات.
ثانياً : يحدد عدد الطلاب في كل فئة.
ثالثاً: يختار من كل فئة عينة يراعى فيها أن تكون بنسبة محددة وفقاً لعدد الفئة.
ج- العينة المنتظمة:
تتم عندما يكون المجتمع الأصلي متجانس ، حيث يحدد مسافة ثابتة منتظمة بين كل رقم مختار وبين الذي يليه.
مثال ٢٠٠٪/٢٠ فيكون الانتقال كل ١٠ .

ثانياً : العينة غير العشوائية
تستخدم عندما يكون أفراد العينة غير معروفين ، فيعمد الباحث لاختيار عينة حسب معايير محددة
وأشكالها:

١- عينة الصدفة: يختارها الباحث الأفراد الذين يقابله بالصدفة ، وبما أنها غير ممثلة بشكل دقيق يصعب تعميم نتائجها.

٢- العينة الحصصية:

حيث يقسم المجتمع الأصلي لفئات ويختار منها، وهي تشبه العينة العشوائية الطبقية ولكن هنا يحدد ويختار الباحث الأفراد بدون التقيد بشروط وأيضاً تكون غير ممثلة بشكل دقيق.

٣- العينة الغرضية أو القصدية:

وفيها يقدر الباحث حاجته للمعلومات وطبيعتها ويختار عينته وفقاً لما يحقق الغرض.

● الاستبيان:

الاستبيان أو الاستقصاء هو أحد أدوات الجيدة لجمع المعلومات والبيانات والحقائق عن واقع أو موضوع ما ، ويقدم على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بالموضوع.

أولاً: إعداد الصورة الأولية من الاستبيان وذلك من خلال الخطوات التالية:

- ١- تحديد الهدف من الاستبيان وذلك على ضوء مشكلة البحث التي تم صياغتها (بالخطة).
 - ٢- تحويل السؤال الرئيسي لمجموعة من الأسئلة الفرعية يرتبط كل منها بجانب من جوانب المشكلة.
 - ٣- وضع عدد من الأسئلة التي تغطي كل سؤال من الأسئلة الفرعية.
- مثال :

حددت الباحثة مشكلة البحث في السؤال التالي :
ما دور الأنشطة الدعوية في تنمية قيم المواطنة عند الطالبات؟
ويقسم إلى :

- ١- ما دور الأنشطة الدعوية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطالبات؟
 - ٢- ما دور الأنشطة الدعوية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الإدارة؟
 - ٣- ما دور الأنشطة الدعوية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمات؟
- ثم يصنف كل سؤال لعدد من الأسئلة الصفية مثال :
هل للأنشطة الدعوية دور في تنمية قيم التعاون؟

ثانيا : تجريب الصورة الأولية للاستبيان

- ١- تطبق الباحثة في صورته الأولية على عدد من أفراد المجتمع الأصلي وذلك لمعرفة مدى وضوح الأسئلة ، أو مدى صعوبتها ، أو مدى مناسبتها لأفراد العينة ولموضوع البحث .
- ٢- تعرض الباحثة على عدد من المحكمين من المتخصصين لمعرفة مدى وضوح الأسئلة ومدى ترابط الفقرات ومدى ملائمتها.

ثالثا: تعديل الاستبيان على ضوء الملاحظات التي جمعتها الباحثة ثم تصاغ في صورتها النهائية.

ويتكون الاستبيان في صورته النهائية من :
مقدمة الاستبيان :

ويوضح فيها الهدف من الاستبيان وطبيعة المعلومات المطلوبة ، والتأكيد على سرية الاجابات وعدم استخدامها إلا في أغراض البحث ، وتشجيعهم على الاجابة بموضوعية ، مع كيفية الاجابة على الأسئلة ويمكن عرض مثال .
فقرات الاستبيان
مع الاجابات التي يختار منها المفحوص.

١- الاستبيان المغلق:

وفيه يطلب من المفحوص اختيار الإجابة الصحيحة من إجابات محددة نعم - لا / موافق-غير موافق/ كثيرا - قليلا - نادرا) ويفيد في أنه واضح سهل الإجابة لا يأخذ وقت في الإجابة، يساعد في الحصول على بيانات ومعلومات أكثر من معرفة الأسباب والدوافع.

٢- الاستبيان المفتوح:

يترك للمفحوص حرية التعبير عن آرائه .ويمكن من خلاله معرفة الأسباب والدوافع.ولكن صعوبته بأنه يتطلب وقت وجهد من المجيبين عليه ، ويصعب على الباحث دراسة الإجابات وتحليلها وتصنيفها.

٣- استبيان مفتوح / مغلق:

نسم الدعوة يراعي رغبات الطالبات

لها أهمية وظيفية

الاتحافي بقسم الدعوة.

بيؤهلني أن أكون داعية .

رابعاً : قواعد تتعلق بالاستبيان :

أولاً : قواعد عامة يجب مراعاتها :

١- ألا يكون طويل. لماذا؟

٢- تجنب الأسئلة التي لا مبرر لها لماذا؟

٣- عدم تعقيد الأسئلة وعدم توجيهها للتفكير الدقيق المعقد حتى لا يؤدي لنفور المفحوصين .

٤- إذا كان بالإمكان الحصول على المعلومات من السجلات أو الوثائق فلا داعي لأن توضع بالاستبيان ولكن فقط الأسئلة التي يحصل منها على معلومات لا توجد إلا عند المفحوصين .

٥- وجود عناصر مشوقة جاذبة لانتباه المفحوصين.

٦- أن يكون كل سؤال من الاستبيان مرتبط بمشكلة البحث.

ثانياً : قواعد تتعلق بصياغة الأسئلة :

١- أن تكون الأسئلة واضحة.

٢- الابتعاد عن المصطلحات الغريبة غير المألوفة.

٣- أن تكون الجمل قصيرة ومعبرة.

٤- صياغة الأسئلة التي تحتاج لإجابة رقمية بدقة.

٥- أن يحوي السؤال الواحد فكرة واحدة فقط؟

مثال: هل ترغب في الاستمرار في الدراسة بكلية الدعوة ومواصلة الدراسات العليا نعم لا

فهذا سؤال خطأ لأنه يحتوي على أكثر من فكرة.

ثالثاً: قواعد تراعى لضمان صدق استجابة المفحوصين :

١- وضع أسئلة خاصة لاكتشاف مدى صدق المفحوص :

مثال:

ألم تغير موقفك ولو لمرة واحدة في حياتك نعم لا

٢- وضع أسئلة قد تكون متعارضة الإجابة لاكتشاف الصدق أو الكذب.

رابعاً: قواعد تتعلق بترتيب الأسئلة :

١- البدء بالأسئلة السهلة .

٢- ترتيب الأسئلة بشكل منطقي متسلسل.

خامساً: طرق توزيع الاستبيان :

١- عن طريق الاتصال المباشر :

ومن مميزاته :

١- يتيح للباحث دراسة انفعالات المفحوصين وتعبيراتهم الحسية والنفسية مما يساعده على فهم إجاباتهم وتحليلها.

٢- الإجابة على تساؤلات المفحوصين عن بعض جوانب الاستبيان.

٣- تشجيع المفحوصين على الإجابة.

٤- إقناع المفحوصين بجدية الموضوع ويضمن استجاباتهم للاستبيان.

٢- توزيعه عن طريق البريد:

مزاياه:

١- الاتصال بعدد كبير من المفحوصين في مناطق متباعدة

٢- توفير الجهد والنفقات .

١- قد تتأثر إجابة المفحوصين بطريقة وضع الأسئلة التي توحى بالإجابة.

٢- اختلاف المفحوصين من حيث خبرتهم فيؤثر على إجاباتهم.

٣- خوف بعض المفحوصين من الإجابة بصدق لبعض الاعتبارات الاجتماعية والأمنية.

٤- قد لا يتوفر مستوى الجدية عند جميع المفحوصين.

أما مميزاته:

فأنه

١- سهل الحصول به على معلومات في وقت قصير.

٢- أداة للحصول على معرفة مقننة محددة الإجابة لأن نفس الأسئلة تقد للمفحوصين وبنفس الشكل بعكس المقابلة.

● المقابلة:

هي استبيان شفويا يقوم من خلاله الباحث بجمع معلومات وبيانات شفوية من المفحوص.

والمقابلة تختلف كذلك عن الاستبيان في أن الباحث هو الذي يكتب بنفسه إجابة المفحوص.

أهمية المقابلة:

١- المقابلة أداة مهمة في الحصول على المعلومات من مصادرها البشرية.

٢- إذا كان الباحث شخص مدرب يحصل من خلالها على معلومات تفوق أهميتها الاستبيان والملاحظة لأنها تمكن الباحث من دراسة وفهم التعبيرات النفسية والاطلاع على انفعالاته.

٣- تساعد على تكوين علاقات ودية مع المفحوص مما يساعد الباحث على اكتشاف المعلومات المطلوبة.

٤- يستطيع الباحث اختبار صدق المفحوص مباشرة من خلال توجيه أسئلة مرتبطة بالمجالات التي شك فيها الباحث

الإعداد للمقابلة:

ويتم ذلك من خلال الخطوات التالية:

١- تحديد أهداف المقابلة بشكل سلوكي محدد ويحدد طبيعة المعلومات وذلك ليستطيع إعداد الوسائل وتوجيهها للحصول علي تلك المعلومات.

٢- تحديد الأفراد الذين سيقابلهم الباحث : يحدد المجتمع الأصلي للدراسة ويختار عينة بشرط توفر الرغبة لدى أفراد العينة لإجراء المقابلة.

٣- تحديد أسئلة المقابلة ويجب أن تكون واضحة ، محددة ، موضوعية وطريقة ترتيبها وتوجيهها.

٤- تحديد مكان المقابلة وزمانها. ويراعى تناسبه مع المفحوصين.

تنفيذ المقابلة:

ويتطلب التنفيذ:

١- التدريب على إجراء المقابلة: (مقابلات تجريبية)

وتساعد الباحث على الاستعداد النفسي للمقابلة ، الثقة بالنفس ، اختيار أسلوب مناسب لفحص الإجابات وتحليلها.

٢- التنفيذ الفعلي للمقابلة؛ فعليه:

- البدء بحديث مشوق يوضح فيه أهداف المقابلة.

- إظهار الود ليظهر المفحوص بالطمأنينة.

- البدء بمناقشة الموضوعات المحايدة التي لا تحمل صبغة انفعالية ثم الانتقال التدريجي للأسئلة ذات الطابع الانفعالي الخاص.

- يصوغ الباحث أسئلته بوضوح ولا مانع من شرحه للمفحوص.

- إعطاء الوقت الكافي للمفحوص للإجابة.

- يوجه الباحث المفحوص للالتزام بالسؤال وتحديد الإجابة.
 - لا يجوز إحراج المفحوص أو توجيه أسئلة اتهامية هجومية له.
 - ألا يظهر الباحث اندهاشه من إجابة المفحوص حتى لا يتمادى ويبالغ في الأمر
- تسجيل المقابلة:

يجب أن يسجل الباحث المعلومات التي يحصل عليها بعد التأكد من صحتها. ويجب أن يراعي.

- ١- ألا يستغرق في تدوين المعلومات بل يكتفي برؤوس الموضوعات حتى لا يربك المفحوص. ويمكن أن يستخدم رموز أو إشارات.
- ٢- لا يجوز ترك التسجيل لنهاية المقابلة حيث يكون عرضة للنسيان.
- ٣- استخدام أجهزة تسجيل يكون أكثر دقة بشرط تقبل المفحوص لها
- ٤- يحذر الباحث من الأخطاء الآتية:

- المبالغة في المعلومات.
- أخطاء الإبدال في المعلومات.
- أخطاء في ذكر التسلسل.
- أخطاء بالإضافة أو الحذف.

أنواع المقابلات :

- ١- المقابلات الفردية.
- ٢- المقابلات الجماعية.
- ٣- المقابلات العفوية.
- ٤- المقابلات العميقة المخططة.
- ٥- المقابلات الحرة (أسئلة غير محددة) أو مقيدة بأسئلة محددة.

ومن حيث أهدافها تنقسم إلى :

- مقابلات مسحية مثل تهدف لجمع بيانات ومعلومات مثل دراسات الرأي العام أو الاتجاهات.
- المقابلات التشخيصية تهدف لتحديد مشكلة وأسبابها ومعرفة عواملها.
- مقابلات علاجية لتقديم العون لشخص يواجه مشكلة ما.

تظهر أهميتها في الحالات التالية:

- ١- عندما يكون المفحوصين:
- أطفال أو أشخاص لا يجيدون القراءة والكتابة.

- كبار السن والمصابين بعجز.
- عند تخوف المفحوصين من تسجيل معلومات بأيديهم.
- ٢- حين يتطلب البحث اطلاع الباحث بنفسه على الظاهرة التي يدرسها.
- ٣- حين يتطلب موضوع البحث إجراء حديث بين الباحث وبين عدد من الأشخاص يعيشون أو يعملون معا.
- ٤- حين يكون الهدف الحصول على معلومات كيفية وليس رقمية.
- ٥- حين يتطلب الحصول على معلومات على علاقات جيدة مع المفحوصين

● الملاحظة :

وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه الخبرات والمعلومات ، ولكن الباحث حين يلاحظ يتبع منهجا منظما فتكون الملاحظة أساسا لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة وتصلح في الظواهر التي تتطلب اتصال الباحث مباشرة بالظاهرة

من أنواع الملاحظة :

- ١- الملاحظة المباشرة: وفيها يتصل الباحث مباشرة مع الأشخاص أو الشيء أو الأشياء.
- ٢- الملاحظة غير المباشرة: حيث يتصل الباحث بالسجلات أو التقارير التي أعدها الآخرون. مثال (سجناء - عاطلون عن العمل - حالات مرضية....)
- ٣- ملاحظة محددة : حيث يكون عند الباحث تصور عن طبيعة المعلومات ونوع السلوك الملاحظ.
- ٤- ملاحظة غير محددة.
- ٥- ملاحظة بدون مشاركة : يتخذ فيها الباحث دور المراقب.
- ٦- ملاحظة بالمشاركة فيكون عضو في الجماعة التي يلاحظها.
- ٧- ملاحظة مقصودة : لها أهداف محددة.
- ٨- ملاحظة غير مقصودة: يلاحظ بالصدفة شيء ما.

متطلبات الملاحظة :

- ١- تحديد مجال الملاحظة ومكانها وزمانها وفقا لأهداف الدراسة.
- ٢- إعداد بطاقة الملاحظة ليُسجل عليها المعلومات الملاحظة.
مثال بطاقة ملاحظة تفاعل الطلاب :
تحتوي على: زمن تحدث المعلم، زمن تحدث المتعلم ، توجيهات المعلم، المدح ، العقوبة.....
وهذا يسهم في :
أ- اختصار الوقت والجهد في تدوين المعلومات.
ب- تدوين كل ما يلاحظه والتفرغ للملاحظة حيث يسهل أعداد البطاقة من تسجيل المعلومات.
- ٣- التأكد من صدق ملاحظته. وذلك عن طريق إعادة الملاحظة أكثر من مرة، أو عن طريق مقارنة ملاحظاته مع ملاحظات باحث آخر

٤- أن يتم التسجيل أثناء الملاحظة وليس بنهايتها أو بعدها.

مميزات الملاحظة :

- ١- وسيلة ملائمة لدراسة الظواهر الاجتماعية .
- ٢- يستطيع الباحث من الاطلاع على الظروف الطبيعية مما يزيد من دقة البيانات والمعلومات.

- ٣- يتم تسجيل البيانات أثناء الملاحظة مما يجعلها أكثر دقة
- ٤- يمكن إجرائها على عدد محدود من المفحوصين وليس شرط أعداد كبيرة.
- ١- عندما يشعر المفحوص أنه ملاحظ قد يغير سلوكه.
- ٢- تتطلب الملاحظة وقت كبير.
- ٣- قد تتدخل عوامل وقتية تؤثر في النتائج .

● الاختبارات :

هي مجموعة من المثيرات (شفوية أو كتابية أو صور) أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية سلوكا ما .والاختبار يعطي درجة ما أو قيمة ما أو رتبة ما للمفحوص.

أنواع الاختبارات :-

- ١- الاختبارات التحصيلية.
- ٢- اختبارات الأداء.
- ٣- اختبار الاستعداد العقلي.
- ٤- اختبارات الميول.
- ٥- اختبارات الشخصية.

أغراض استخدام الاختبارات :

- ١- المسح: جمع المعلومات والبيانات عن واقع معين
- ٢- التنبؤ: معرفة مدى ما يمكن أن يحدث من تغير على ظاهرة ما أو سلوك ما.
- ٣- التشخيص: تحديد نواحي القوة والضعف في مجال ما.
- ٤- العلاج: تقديم العلاج لمشكلة ما

صفات الاختبار الجيد :

- ١- الثبات : الاختبار الثابت هو الذي يعطي نتائج متقاربة أو النتائج نفسها إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة.
- العوامل التي تؤثر في ثبات الاختبار:
- طول الاختبار: فيزداد ثبات الاختبار كلما كان طويلا والعكس صحيح ولذلك يمكن رفع درجة الثبات بزيادة عدد الأسئلة
- زمن الاختبار: يزداد ثبات الاختبار بزيادة الوقت الذي يستغرقه المفحوص في أداء الاختبار.
- صعوبة الاختبار: يقل ثبات الاختبار كلما زادت سهولته لأن ذلك يفقده القدرة على التمييز كما يقل الثبات إذا ازدادت صعوبته لأن ذلك سيدفع المفحوصين للتخمين

أنواع البحوث العلمية :

- ١- البحوث الكاملة.
- ٢- البحوث الناقصة.
- ٣- البحوث الصفية.
- ٤- التحقيق.
- ٥- أسس نجاح البحث.

اختلف الباحثون حول أنواع البحوث، وذلك راجع أحيانا للنظر إلى معنى البحث نفسه، وأحيانا أخرى بالنظر إلى المنهج، وحيثا على أساس الظواهر التي يتم رصدها للدراسة.

فمن الباحثين من قَسَمَ البحوث إلى أنواع ثلاثة:

- ١- البحث بمعنى التنقيب عن الحقائق دون محاولة التعميم، أو استخدام الحقائق في حل مشكلة معينة.

٢- البحث بمعنى التفسير النقدي، وهو الدراسات التي تعتمد على التدليل المنطقي، وتحليل الأفكار وهو الذي يجري في سائر البحوث النظرية.

٣- البحث الكامل، وهو الذي يهدف إلى حلّ المشاكل، ووضع التصميمات بعد التنقيب الدقيق عن جمع الحقائق، بالإضافة إلى تحليل الأدلة

ومنهم من قسّمها على أساس الظواهر التي تدرس في البحوث إلى

١- طبيعية

٢- بيولوجية

٣- اجتماعية.

ومنهم من قسّمها على أساس المنهج إلى بحوث:

١- وصفية

٢- تاريخية

٣- تجريبية.

والتقسيمات السابقة يُلاحظ عليها التداخل والخلط، إذ يمكن إدخال البحوث البيولوجية في بحوث الطبيعة، كما أنّ البحوث التاريخية هي نوع من البحوث الوصفية، فهي تصنّف وتسجّل أحداث التاريخ والوقائع.

وفي إعادة ترتيب للأقسام السابقة تلافياً لما وُجّه إليها من نقد نقول:

- إنّ هناك بحوثاً باعتبار الكمال والنقص، بمعنى: أبحاث كاملة، وأخرى تمهيدية غير كاملة.
- وباعتبار منهج البحث يُمكن أن تُقسّم إلى أبحاث نظرية، وأبحاث علمية.

أولاً: الأبحاث الكاملة:

وهي التي يصل فيها الباحث إلى معرفة جديدة، وإضافة حقيقة إلى رصيد المعرفة الإنسانية، وذلك مثل أبحاث التخصص والعالمية، وسائر الأبحاث المتخصصة أو التخصصية، التي لا تخلو من السمات الآتية:

١- اكتشاف حقيقة جديدة، وذلك إذا كان الموضوع جديداً، سواء كان قد بُحِث من قبل أو لم يُبَحِث، خاصة الدراسات الأدبية؛ إذ إنّ النتائج تمثّل وجهات نظر الباحثين، وهي متنوعة بطبيعة تنوع أولئك، ومن هنا لا مانع من أن يتفق باحثان في تناول موضوع واحد، طالما كان تناول كل واحد يختلف عن الآخر، ويمثّل وجهة نظر مختلفة، أما الذي بحث وكان على أساس خاطئ، فمقيّن بمثل هذا البحث ألا يتوصّل فيه إلى جديد.

٢- التمحيص النقدي للبراهين والأدلة المفضية إلى النتائج التي توصّل إليها الباحث.

٣- أنها تسدُّ ثغرة في مجال التخصص أو تكمل نقصاً في ميدانه وهي ذات جدوى لأنها تستنبط حقائق جديدة تكون الغاية الاستفادة من تلك البحوث واستثمار النتائج، واستخدامها علمياً في الحياة أو في معالجه بعض القضايا والمشكلات الفكرية التي تسود في المجتمع.

ويجب أن تتوفر الكاملة على ما يلي:

١- أن يكون هناك جديد يستحق تناوله وبذل الجهد فيه، أو قضية تحتاج إلى مناقشة لم تكن واضحة أو مختلف حولها، أو تناقض بفحواها ما جدّ عليها من تطور يخرجها من مسلماتها السابقة، فإذا لم يكن ثَمّت جديد، أو ما يستدعي بذل الجهد فليس هناك داع أصلاً لتجشم العناء بالتفكير فيه.

٢- عرض الموضوع عرضاً منهجياً بعد فهمه، وهضم تفاصيله، وبسط الآراء والأدلة والبراهين والاحتمالات، التي تساعد في الوصول إلى الأهداف والمبتغى منها.

٣- الدقة في تحديد المصطلحات التي لها صلة بموضوع الدراسة، والاهتمام بالمفاهيم؛ لأن كل ذلك يساعد على إنجاز العمل والبعد عن

- ٤- كل ما يُورده الباحثُ في البحوث الكاملة يحتاج إلى الإقناع بالرأي، والبرهنة بالدليل وإثبات الحقائق، وعدم التناقض بين أجزاء البحث والتصادم بين التفاصيل وتجنُّب الوهن في العرض.
- ٥- صياغة الأفكار بطريقة منطقيّة تتطلب رصانة الأسلوب ووضوحه، وفي الوقت نفسه تراتب الأفكار وتدرجها بحيث تُسلم البداية إلى النهاية في سلاسة ويسر.
- ٦- الغاية من تلك البحوث تتمثّل في إبراز النتائج المستخلصة، والجديد المبتكر، وإصدار الأحكام.

أقسام الأبحاث الكاملة:

تنقسم الأبحاث الكاملة من حيث طبيعَةُ البحث إلى:

١- أبحاث الموضوع.

٢- أبحاث التحقيق.

١- أبحاث الموضوع:

وهي سائر الأبحاث التي يختار الباحث فيها موضوعاً من الموضوعات، التي تحتاج إلى البحث، ثم يحددها ويضع له العنوان الملائم، ويجمع مادته، ويهيكل خطته، ويحدد إطاره، ويتخير منهجه، ويوظف محصولة المعرفي، والعلمي والثقافي في إنجاز ما تصدّى له وكلف به.

٢- أبحاث التحقيق:

ويراد منها الأبحاث التي يقوم أصحابها بإخراج كتب التراث المخطوطة بأيدي مؤلفيها أو الورّاقين وتحقيقها، وإعدادها للطبع ثم النشر.

والكتاب المحقق: هو الذي صحَّ عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبة الكتاب إليه، وكان مثنّه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه. وجهد المحقق يتمثّل - كما أشرنا - إلى إحياء كتب التراث في التحقيق، خاصة تلك التي تركها العلماء القدامى، وما زالت مخزونة في دور الكتب بخطوطها الأصلية، أو بنسخها المنقولة عن الخط الأصلي، يحاول الباحث أن يخرج الكتاب مطابقاً لنص المؤلف، أو الأصل الصحيح الموثوق به إذا فقدت نسخة المؤلف.

إذاً المخطوطة: هي كتاب لم يتمّ طبعه ولا يزال بخط المؤلف أو بخط من سمعه، ونقله عنه، أو أخذت عن الأصل صورة ضوئية. وتوجد هذه المخطوطات في المكتبات المنتشرة في شتى أنحاء العالم، والمتاحف، ودور المخطوطات، ولقد اهتمت المطبوعات العربية في فهارسها ودورياتها، وكذلك الأجنبية المعنية بشؤون المخطوطات العربية بنشر عناوينها على صفحاتها، أو الإشارة إلى أماكن وجودها.

قيمة أبحاث التحقيق:

يرى بعض الباحثين أن التحقيق مطلب حيوي هام، لكن بدلاً من جعلها موضوعات تنال بها درجات (التخصص والعالمية) ينبغي أن تقوم بهذه المهمة لجان تحقيق التراث، بحيث يتفرغ الباحثون لتنسيق الأبحاث الموضوعية، ومن ينظر في الكلام يرى فيها مجافاة للحقيقة إذ إنّ المحقق إلى جانب إخراج المخطوط من حالة الموات بإحيائه يقوم بدراسة موضوعه، وسبر أغواره ومعرفة خباياه، فكأنّه بذلك قام بعملين في آن واحد، فمن ينظر إلى أبحاث التحقيق نظرة تقلل من قيمتها غير عادل في حكمه ذلك لأنّ أي عمل علمي مهمّ كان إنما يحتاج إلى مجهود، ولا يقدر هذا المجهود إلا من عاناه بالفعل.

إن مجرد القراءة في مخطوط من المخطوطات وحل طلاسمه يعدّ مجهوداً جباراً يحتاج إلى مثابرة وتأن، وصبر ودقة، ولا ينقص هذا عملاً يبذل من مجهودات في الأبحاث الموضوعية، إلا أن الرؤية أمام الباحث التحقيقي تكون أوضح من الباحث الموضوعي الذي يحاول أن ينشئ موضوعاً جديداً من العدم، ويضيف إلى رصيد الفكر الإنساني حقائق جديدة، ويعالج مشكلات اجتماعية وفكرية ومادية، قد يكون المجتمع في حاجة ماسة إليها.

أنواع الأبحاث الكاملة باعتبار منهج البحث.

١- أبحاث نظرية.

١- الأبحاث النظرية:

وهي التي تجري غالباً في مجالات الأديان والفلسفات والآداب والتاريخ، وسائر الدراسات الإنسانية، وهي أبحاث تعالج مشكلات فكرية واجتماعية وعقدية تفيد المجتمع، وتثري الدراسات، وتُساعد على تطور الأفكار، ومعالجة القضايا في شتى التخصصات، بغية الوصول إلى حل لها، وإضافة الجديد في مجالاتها.

وطبقاً لما سبق تتنوع الأبحاث النظرية من حيث موضوعها، ونوعية المادة التي تدور حولها إلى أنواع كثيرة نذكر بعضها على سبيل المثال:

أولاً: أبحاث في مجال الدراسات الإسلامية:

وهي المتعلقة بموضوعات الدراسات القرآنية، مثل التفسير وعلوم القرآن والدراسات المتعلقة بالسنة النبوية الشريفة، رواية ودراسة، وكذلك الدراسات المتعلقة بالفقه وأصوله، والسياسة الشرعية، يُضاف إلى ذلك الأبحاث المتعلقة بال عقيدة الإسلامية، والدعوة، وعلم الكلام وتاريخه، ومشكلاته ومباحثه.

وتتميز هذه الدراسات بأن منطلقها الرئيسي والأساس هو الكتاب الكريم والسنة النبوية المطهرة باعتبارهما المصدرين الأساسيين للدراسات الإسلامية، ثم العقل باعتباره مصدر القبول والفهم.

ثانياً: أبحاث في مجال الأديان بصفة عامة:

وهي المتعلقة بالملل والنحل والمذاهب، من حيث تاريخها ونشأتها، وتطورها والعقائد التي تدور حولها.

ثالثاً: الأبحاث الفلسفية والفكرية:

وهي المتعلقة بتاريخ الفلسفة وموضوعها، قضاياها ومدارسها واتجاهاتها وفلاسفتها، وعلم المنطق ومناهج البحث العلمي، والمذاهب والتيارات الفكرية المعاصرة.

رابعاً: الأبحاث اللغوية والأدبية:

وهي المتعلقة بمجالات النحو والصرف، والشعر والنثر، والبلاغة والنقد، وغير ذلك من علوم اللغة

خامساً: الأبحاث المتعلقة بالظواهر الشائعة في المجتمعات، ومحاولة الكشف عن أسبابها ونتائجها وعلاجها.

ويعد "ابن خلدون" صاحب الباع الطويل في هذا الميدان، حيث اتفق على أنه واضع أسس البحث فيعلم الاجتماع، إذ أشار إلى أن هناك أنواعاً مختلفة من الظواهر السياسية والبشرية، والعادات والسير والأخلاق، وأسس بناء المجتمعات، وأسباب انهيارها، وغير ذلك مما أشار إليه "ابن خلدون"

سادساً: الأبحاث الاقتصادية والإدارية:

وهي المتعلقة بالظواهر الاقتصادية، وتحديد القوانين التي تنظمها بالإضافة إلى الدراسات الخاصة بعلوم الإدارة، وهناك الكثير غير ما سبق من الأبحاث النظرية من مثل:

الأبحاث التاريخية، والجغرافية، والفلكية، والتربوية، والنفسية، وغيرها كثير.

أهم مميزات الأبحاث النظرية:

أولاً: لتدخل الرأي الشخصي في هذه العلوم نجد في كل مجال منها العديد من النظريات، هي التي لا تتعارض مع قوانين ومبادئ المنطق العقلي من جهة، ولا مع تعاليم الوحي السماوي غير المحرف من جهة ثانية.

ثانياً: التفرع الواسع والمتعدد في هذه العلوم، فعلى سبيل المثال نجد أن علم النفس بعد أن كان فرعاً من فروع الفلسفة إلى نهاية القرن الثامن الهجري، تفرع الآن إلى عدد كبير من الفروع، فهناك علم النفس العام والاجتماعي، وعلم نفس الطفل، وعلم النفس الصناعي، والسياسي، وغير ذلك.

وكذلك تفرع علم الاجتماع إلى اجتماع ريفي وحضري وديني ونظم اجتماعية واجتماع بشري، والجغرافيا بعد أن كانت علماً واحداً

أصبحت مجموعة من العلوم، وذلك ينطبق على عدد من العلوم غير قليل.

منهج البحث في العلوم النظرية :

تعتمد الأبحاث النظرية بصفة خاصة وسائر الأبحاث بصفة عامة على المنهج العقلي المنطقي، الاستقصائي الاستنباطي. فالمنطق الصحيح هو الذي يضع ويحدد القوانين العامة للفكر، والتي ينبغي أن يعمل كل مفكر بمقتضاها، كما أنه يربي في الباحث ملكة النقد وتقدير الأفكار، ووزن البراهين والحكم عليها بالصحة أو الخطأ. ولمزيد من التفصيل في هذا المنهج يُراجع كتاب "أصول البحث العلمي" للدكتور أحمد بدر، وكتاب "مناهج البحث في التربية"، و"علم النفس" للدكتور جابر عبدالحميد وكتاب المرشد السليم في المنطق الحديث والقديم للدكتور عوض الله جاد حجازي ثم كتاب البحث العلمي ومناهجه النظرية "رؤية إسلامية" للدكتور سعد الدين السيد صالح.

النوع الثاني: البحوث الناقصة والتمهيدية:

وهي عبارة عن المقالات العلمية والتقارير والمستخلصات العلمية، والبحوث الصفية، أو الدراسية التي يقوم بها طلاب الجامعات في أثناء المرحلة الجامعية.

وفرق شاسع بين البحث الكامل كما أشرنا إليه من قبل وبين المقالات والتقارير والبحوث الدراسية، وهذا الفرق يتضح فيما يلي:

١- أن البحوث الناقصة هي مجرد دراسة أو تلخيص لموضوع أو مشكلة قام ببحثها عالم معين، والمقابل بهذا المعنى لا يضيف شيئاً للمعرفة الإنسانية، لأنها لا تعدو في الغالب أن تكون تقديم ملخصات لمعلومات سبق التوصل إليها، ذلك لأن البحث الكامل يجب أن يكون أكثر من مجرد اقتناص لبعض أفكار وآراء الآخرين.

إن عمل مجرد مخلصات لأفكار الآخرين وآرائهم بالنسبة لبعض الموضوعات لا يقدم شيئاً جديداً يفيد بل ربما يشوه أحياناً أصل الموضوع نفسه، وينتقص منه الاجتزاء، ويستنزل من قيمته العلمية، وإذا كان التلخيص مستوفياً لشروطه مشتتاً على الأفكار الرئيسية للموضوع، ربما أفاد في تنمية مواهب المبتدئين وتوسيع دائرة معارفهم، وتدريبهم على بعض الأعمال العلمية بأي حال.

٢- لا يتقيد كاتب المقال بالقواعد نفسها التي يلتزم بها الباحث عند كتابة بحثه، من حيث توسيع دائرة المراجع وتوثيق المعلومات ومراجعة الآراء ومناقشتها والبرهنة على صحة رأيه، والتدليل عليه مع نسبة الآراء المؤيدة أو المخالفة إلى أصحابها.

٣- المقالات قد تكتب لمجرد التيسير على القراء عند الرغبة في معرفة بحث ما، أو إدراج أفكاره وعندئذ تقدم الحقائق والنتائج بطريقة مباشرة وموجزة.

أما الأبحاث الكاملة فهي موجهة إلى طبقة خاصة وهم الأكاديميون والمثقفون والمهتمون، ولذلك تتميز تلك الأبحاث بالمستوى الرفيع فكرياً واتجاهاً ذاتياً، يمثّلان بجلاء صاحب البحث؛ لأنه نتاج عقل وفكر الباحث.

٤- المقالات والتقارير مجرد أبحاث حرة لا يتقيد فيها الكاتب بشيء إلا بما يشترط فيها من خصائص وسمات فنية خاصة بها يعرض من خلالها الحقائق المعروفة مسبقاً بطريقة أخرى بصرف النظر عن قدرات القائم بها، أساء أم أجاد، وذلك متوقف على بدء ما يتصف به صاحب المقال أو التقرير من استعداد وتهيو وإمكانات.

أما الأبحاث الكاملة فهي دراسات مستقلة قائمة بذاتها ذات خطة واضحة، ومنهج دقيق، بالإضافة إلى أنها تحتاج إلى قدرات خاصة يجريها الباحث على نحو يليق بالبحث ليصل في النهاية إلى عمل علمي مستوفٍ لكل شروطه الشكلية والموضوعية.

والهدف من توفر الباحث الذي يقدم البحث الكامل على تلك السمات هو أن يعرف أولاً ما إذا كان الباحث قادراً على إضافة معرفة أصيلة إلى حقل تخصصه أم لا.

الأبحاث الصفية:

وهي ما تسمى بورقة البحث في المرحلة الجامعية الأولى حيث يطلبه الأستاذ من الطالب في سنوات الدراسة الجامعية، ويختار له أستاذ متخصص عنوان البحث، ويرشده إلى المصادر والمراجع التي تساعد على إتمامه، ويكون غالباً محدد الكمية والكيفية

● سمات الباحث :

ينبغي على كل باحث في ميدان الدعوة الإسلامية أو البحث العلمي أن يتسم بصفات منها :

١- الإخلاص ٢- التواضع ٣- الرصانة العلمية والتأصيل المنهجي :

وتتحقق بالآتي :

- بالقراءة الجيدة والموسعة
 - القدرة على فهم النصوص والربط بينها على أساس علمي .
 - المعرفة بأصول العلم الذي يبحث فيه .
 - التجرد للبرهان الواضح وترك الدعاوي والظنون .
 - الاستعلاء على آفة التقليد والتعصب المقيتين
- إلى غيرها من الأمور الواجب توفرها في الباحث والمشتغل في ميدان التأليف العلمي .

٤- الأمانة العلمية : وتتحقق بالآتي :

- صحة نقل النصوص .
 - التجرد في فهم النصوص .
 - توثيق النصوص بنسبتها إلى أصحابها ، ومن أجل ذلك فإن تدوين المصادر والتعليقات في البحوث العلمية أمر جوهري في تقديرها . وإن الإهمال أو الإخلال به يعتبر خدشاً في أمانة الباحث ، وعبئاً في البحث لا يمكن التغاضي عنه أو التهاون به .
- ٥- الصبر :

الباحث يحتاج إلى طول نفس في البحث ، وأن يتحمل المصاعب ، وأن يستمر في محاولة تخطي العقبات ، فالبحث العلمي لا يسلس قياده إلا لمن أعد له من نفسه الصبر والتأني ، لأن البحث أياً كان له مشاكله وعقباته التي تحتاج إلى جلد و مصابرة للوصول إلى الغاية المرجوة . ومن لوازم المصابرة الاستمرار الدائب والتعايش مع الموضوع كلاً وجزءاً^{١٠} .

● مراحل البحث العلمي :

أ - **مراحل البحث العلمي إجمالاً :**

- ١- اختيار الموضوع ، وصياغة عنوانه .
 - ٢- القراءة الأولية الواسعة عن الموضوع ، لتسجيل عناصره وقضاياها ومسائله .
 - ٣- التحديد الأولي لخطة البحث .
 - ٤- جمع المصادر .
 - ٥- جمع المعلومات (المادة العلمية) .
 - ٦- تنظيم المعلومات .
 - ٧- التحديد النهائي لخطة البحث .
 - ٨- كتابة البحث .
 - ٩- مراجعة البحث وتعديله .
- ب- **مراحل البحث العلمي تفصيلاً :**

^{١٠} مقدمة في البحث العلمي د . يوسف بن عبد الله الأحمد ، أرشيف ملتقى اهل الحديث بواسطة المكتبة الشاملة

● المرحلة الأولى : اختيار موضوع البحث (عنوانه) :

اختيار الموضوع قد يبدو مهمة شاقة على الطالب ، إذ أنه ربما ظن أن أهم الموضوعات التي تتصل بتخصصه قد بحثت ووضحت ، والحقيقة أن هذه الفكرة لا تتفق مع الواقع في شيء ، فأغلب الأساتذة - إن لم يكن كلهم - يدركون أن موضوعات كثيرة لا تزال في حاجة إلى من يدرسها ويخرجها للوجود ، وكثيرون منهم يشغلون أنفسهم بإخراج واحد من هذه الموضوعات ، ويتمنون لو أتيح أن يحصلوا على من يعمل في الموضوعات الأخرى ، ولكن الأساتذة يحرصون على أن يتركوا للطالب أن يثابر على حضور محاضرات أستاذه ، وأن يكون وثيق الصلة بأساتذة المادة التي تخصص فيها ، يجالسهم ويناقشهم ، وسيصل حتما إلى معرفة الموضوعات التي تستحق دراسة أوسع وأعمق ، فيختار منها ما يلائمه ويوافق ظروفه ^{١١}.

وصايا مهمة عند اختيار الموضوع :

يوصى الباحث في هذه المرحلة بأمر أربعة :

١- الاستعانة بالله عز وجل واستخارته.

٢- التأني وعدم الاستعجال.

٣- كثرة القراءة والاطلاع في المجال الذي يبحث فيه.

٤- استشارة أهل الخبرة والتخصص.

مصادر اختيار الموضوع.

يمكن أن يستقي الباحث موضوعه من مصادر عديدة، منها:

١- الملاحظة وتأمل الواقع الاجتماعي والعلمي وحاجاته ومشكلاته.

٢- الحوار مع الآخرين وتبادل الأفكار معهم واستشارتهم.

٣- النظر في البحوث السابقة وتوصياتها.

٤- قد تعرض بعض الجهات بحث موضوعات تهمها فتوافق رغبة عند الباحث.

شروط اختيار الموضوع:

يخضع اختيار الموضوع لشروط ، من أهمها :

١- ميل النفس إلى الموضوع والرغبة في بحثه.

٢- أهمية الموضوع ومستوى الفائدة منه والحاجة إليه.

٣- جودة الموضوع والدراسات السابقة .

٤- أن يكون الموضوع ضمن اهتمامات الباحث وتخصصه.

٥- توفر الإمكانيات المادية لبحث الموضوع.

^{١١} كيف تكتب بحثاً أو رسالة ، د. أحمد شلبي ، ص ١٧٨

٦- أن يكون الموضوع محددًا غير عام ولا متشعب.

٧- أن يكون الموضوع متلائمًا مع الزمن.

٨- وفرة المصادر والمعلومات.

٩- القبول الأخلاقي والشرعي للموضوع.

• جمع مصادر المعلومات^{١٢}:

١- ماهية المصادر:

تتنوع مصادر المعلومات بحسب طبيعة البحث، ومن المصادر:

١- الكتب المطبوعة والمخطوطة.

٢- الرسائل العلمية.

٣- البحوث والمقالات العلمية في الدوريات.

٤- الاستبيانات.

٥- الوثائق.

٦- النقوش الأثرية. (لا يستعملها الباحث في العلوم الشرعية).

٧- الرواية الشفهية والمقابلات.

٨- التسجيلات الصوتية والمرئية.

٩- البرامج الحاسوبية.

١٠- مواقع الشبكة العالمية (الانترنت).

١١- الملاحظة.

٢- أماكن تواجد المصادر:

يمكن الحصول على مصادر المعلومات المتعلقة بالموضوع من خلال ما يأتي:

١- البحث في المكتبات ودور الكتب

٢- البحث في الفهارس والأدلة التي تعنى برصد عناوين الكتب والرسائل والبحوث والمقالات، سواء كانت ورقية أو حاسوبية.

٣- الرجوع إلى فهرس المصادر في أواخر الكتب والرسائل التي لها صلة بالموضوع.

٤- البحث من خلال مواقع البحث في الشبكة العالمية.

٥- البرامج الحاسوبية التي تحوي مصادر العلم الذي يتعلق به الموضوع.

^{١٢} راجع مذكرة بحث ومكتبة، د/محمد السرحاني.

٦- استشارة المتخصصين وأهل العلم والخبرة.

٣- قواعد في التعامل مع المصادر:

وينبغي في الرجوع إلى المصادر مراعاة ما يأتي من القواعد:

- ١- الرجوع إلى أكبر عدد ممكن من المصادر، ولا يصح في البحوث العلمية الاقتصار في بحث المسألة على مصدر واحد، أو مصادر محدودة مع كثرتها
- ٢- العناية بالمصادر المتقدمة والأصيلة المعتمد بها في العلم، والبدء بها، ويستفاد من المتأخرين فيما لم يذكره المتقدمون، وفي تنظيم المسائل، ومعرفة مصادر الموضوع.
- ٣- على الباحث أن يراعي المدة الزمنية لبحثه، فيختار من المصادر أهمها لموضوعه، ولا ينشغل بما هو دونها مما يفوت عليه الوقت، وإذا تيسر له وقت فله أن يرجع إلى هذه المراجع لعله يجد شيئاً مفيداً.
- ٤- العناية بالرجوع إلى الكتب المحققة تحقيقاً علمياً وافياً.
- ٥- الاقتصار في جميع البحث على طبعة واحدة للمصدر إلا إذا كان في الطبعة الأخرى ما تدعو الحاجة إلى الرجوع إليها.
- ٦- عدم الاعتماد على البرامج الحاسوبية التي تحوي الكتب المخزنة فيها بطريقة نصية، حيث يكثر فيها الخطأ والسقط، ويمكن أن يستفيد الباحث من هذه البرامج في معرفة موقع المعلومة من خلال خاصية البحث الموجودة في هذه البرامج، ثم يرجع إليها في الكتاب المطبوع سواء كان على رفوف خزائن الكتب، أو كان مصوراً ومخزناً في الوسائط الحاسوبية.
- ٧- تعد الشبكة العالمية ((أكبر ناقل للمعلومات عرفته البشرية في تاريخها)) وفي ظل هذا تزداد صعوبة الحصول على المعلومات المطلوبة، ولذا فإن الباحث مطالب بالتعامل مع (محركات البحث) التي تسهل له عملية الوصول إلى كثير من المعلومات بيسر وسهولة.

محركات البحث.

هي مواقع وبرامج حاسوبية تتيح للمستخدم البحث عن كلمات محددة لاسترجاع المعلومات المتاحة في صفحات الشبكة العالمية مما يتعلق بموضوع بحثه .

وتتنوع (محركات البحث) إلى محركات بحث عامة، ومتخصصة.

أما (العامة) فهي التي تغطي جميع الموضوعات والمواقع واللغات وغيرها، فهي شاملة ولا تختص بشيء محدد.

وأما (المتخصصة) فهي التي تختص بشيء محدد، كتخصصها في علم معين أو منطقة جغرافية محددة .

٤- أنواع المصادر :

للمصادر نوعان :

الأول : المصادر العامة و الثاني : المصادر الخاصة .

وقد اختلف العلماء في تعريفهما إلى فريقين :

الفريق الأول :

عرف المصادر العامة بأنها المصادر التي تعتني بذكر المؤلفين ومؤلفاتهم في كافة العلوم ؛ ومثاله كتاب الكشف والظنون لحاجي خليفة ، وكتاب الفهرست لابن النديم .

والمصادر الخاصة هي كل مصادر العلوم على اختلاف تخصصاتها . كالمصادر الطبية و المصادر الشرعية والمصادر اللغوية وغيرها .

الفريق الثاني :

عرف المصادر العامة بأنها المصادر من علوم التخصصات الأخرى غير تخصص الباحث وذلك كمصادر اللغة و التاريخ و غيرها لباحث العلوم الشرعية .

والمصادر الخاصة هي كل المصادر التي تتعلق بتخصص الباحث ، مثل مصادر التفسير والحديث و الدعوة وعلوم القرآن وعلوم الحديث لباحث العلوم الشرعية .

أهم المصادر العامة والخاصة للباحث في تخصص الدعوة :

المصادر العامة :

- في علم اللغة : ١- العين للخليل بن أحمد
- ٢- تهذيب اللغة للأزهري
- ٣- لسان العرب لابن منظور

المصادر الخاصة :

● في علم التفسير :

- التفسير بالمأثور : ١- تفسير الطبري
- ٢- تفسير ابن كثير
- التفسير بالرأي : ١- تفسير السعدي
- ٢- تفسير ابن عاشور
- التفسير الفقهي : ١- تفسير القرطبي
- ٢- تفسير آيات الأحكام للجصاص
- ٣- تفسير آيات الأحكام للشافعي
- ٤- أحكام القرآن لابن العربي .
- ٥- تفسير آيات الأحكام للصابوني
- ٦- تفسير آيات الأحكام للسايس .

التفسير اللغوي : ١- معاني القرآن للزجاج (كتب المعاني تعتبر تفسير لغوي)

٢- تفسير أبي حيان .

٣ - تفسير الشوكاني .

التفسير الدعوي : ١- في ظلال القرآن لسيد قطب

٢- تفسير السعدي

٣- تفسير الشيخ عبد الرحمن الدوسري (غير مكتمل)

٤ قبسات من نور القرآن للغزالي (فسر بعض السور)

التفسير البلاغي : ١- تفسير الزمخشري .

● في علم الغريب :

غريب القرآن : المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني .
غريب الحديث : النهاية في غريب الحديث لابن الأثير .

● في علم الحديث :

كتب الحديث : ١- مسند الإمام أحمد بن حنبل

٢- صحيح البخاري

٣- صحيح مسلم .

٤- سنن الترمذي

٥- سنن أبي داود .

٦- سنن النسائي .

٧- سنن ابن ماجه .

كتب شروح الحديث : ١- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر .

٢- شرح النووي على صحيح مسلم .

٣- المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم .

٤- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي للمباركفوري .

٥- عارضة الأحوذى بشرح جامع الترمذي لابن العربي .

٦- معالم السنن للخطابي (وهو شرح لسنن أبي داود)

٧- حاشية السندي على النسائي لنور الدين السندي .

٨- شرح السيوطي لسنن النسائي للسيوطي .

في علم الدعوة :

- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ، جزء (٢٨)

- تزكية النفس ، شيخ الإسلام ابن تيمية .

- طريق الهجرتين ، ابن القيم .

- زاد المعاد في هدي خير العباد ، لابن قيم الجوزية .

- مدارج السالكين ، لابن قيم الجوزية .

- الروح ، لابن القيم

- أدب الدنيا والدين ، للماوردي

- الاعتصام ، للشاطبي

- جامع بيان فضل العلم وأهله ، بدر الدين ابن جماعة .

- تذكرة السامع والمتكلم ، للخطيب .

- الرسائل المستطرفة ، للكتاني .
- صفة الصفوة ، لابن الجوزي.
- الخطابة وإعداد الخطيب ، توفيق الواعي .
- الخطابة ، أحمد غلوش
- الخطابة الدينية بين المنهج والواقع ، د. حسين محمد محمود عبد المطلب
- هداية المرشدين ، للشيخ علي محفوظ ،
- كيف تدعو للإسلام ، عبد البديع صقر
- طرق الدعوة ، محمد عبد السميع جاد
- طرق الدعوة ، محمد خليل هراس.
- دعوة الرسل إلى الله ، محمد أحمد العدوي
- منهج الرسول في دعوة أهل الكتاب ، د. محمد سيد الحبيب
- تاريخ الدعوة ، جمعة الخولي
- دعوة الرسل إلى الله ، محمد العدوي
- الرسل والرسالات ، عمر الأشقر
- الإبداع في مضار الابتداع ، للشيخ علي محفوظ
- تحذير الساجد عن بدع المساجد ، للألباني
- التحذير من الحوادث والبدع ، لأبي شامة
- حقيقة البدعة وأحكامها ، سعيد الغامدي
- البدعة : تحديدها وموقف الإسلام منها ، د. عزت علي عيد عطية
- الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة ، عبدالرحمن عبد الخالق
- الصوفية ، معتقداً وسلوكاً ، د. صابر طعيمة .
- الجماعات الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة ، سليم الهاللي
- دعوة الشيخ محمد بن عبدا لوهاب وأثرها في العالم الإسلامي ، د. أحمد عطية الزهراني (رسالة دكتوراه).
- عقيدة الشيخ محمد بن عبدا لوهاب ، صالح العبود
- دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، عبدا لعزیز عبد اللطيف

- الدعوة السلفية في شبه القارة الهندية وأثرها في مقاومة الانحرافات الدينية، لعبد الوهاب خليل الرحمن
- مواطن الشعوب الإسلامية ، محمود شاكر
- حاضر العالم الإسلامي ، د. جميل المصري
- قضايا هامة في حاضر العالم الإسلامي ، محي الدين الضماني
- حاضر العالم الإسلامي ، شكيب أرسلان.
- رجال الفكر والدعوة في الإسلام ، أبو الحسن الندوي
- تاريخ الدعوة الإسلامية في زمن النبي ، د. جميل المصري ،
- تاريخ الدعوة في عصر الخلفاء الراشدين ، د. يسري هاني
- الدراسات النفسية عند علماء المسلمين ، عبدا لكريم عثمان.
- علم النفس وعلاقته بالدعوة الإسلامية، د. حسين محمد عبد المطلب
- الدراسات النفسية وصلتها بالدعوة إلى الله ، د. محمد عبدا لمولى جمعه.
- منهج القرآن في التربية ، محمد شديد .
- لمحات في التربية الإسلامية ، د. محمد أمين المصري .
- أصول التربية الإسلامية ، عبد الرحمن النحلاوي .
- دستور الأخلاق في القرآن ، د. محمد دراز.
- الأخلاق الإسلامية ، الشيخ عبد الرحمن الميداني.
- مقاصد المكلفين ، د. عمر الأشقر
- تهذيب الأخلاق ، عبد الرحمن الحسيني.
- النظرية الخلقية عند شيخ الإسلام
- الاتجاه الأخلاقي في الإسلام ، د.مقداد بالجن.
- الآداب الشرعية ، ابن مفلح
- فن التعامل مع الناس ، عبد الله الخاطر.
- أصول الدعوة ، عبد الكريم زيدان
- أصول الخطابة ، أحمد غلوش
- الحكمة في الدعوة ، سعيد القحطاني

- أخلاق الداعية ، عبد الله علوان .
- فقه الدعوة الفردية ، علي محمود .
- أحكام أهل الذمة ، لابن القيم
- الدعوة الفردية ، عقيل المقطري .
- صفات القائد الدعوي ، عقيل المقطري .
- مقومات الداعية الناجح ، سعيد القحطاني .
- تربية النبي ﷺ لأصحابه ﷺ ، د. خالد القرشي .
- خصائص التصور الإسلامي ، سيد قطب .
- العدالة الاجتماعية ، سيد قطب .
- نحو مجتمع إسلامي ، سيد قطب .
- منهج التربية الإسلامية ، محمد قطب .
- واقعنا المعاصر ، محمد قطب
- جاهلية القرن العشرين ، محمد قطب .
- شبهات حول الإسلام ، محمد قطب .
- مذاهب فكرية معاصرة ، محمد قطب .
- كيف ندعو الناس ، محمد قطب .
- لا إله إلا الله عقيدة وشريعة ومنهاج حياة ، محمد قطب .
- دراسات قرآنية ، محمد قطب .

● قراءة المصادر:

ينبغي للباحث أن يقرأ بنهم وعمق ، ويجب أن يلم بكل ما كتب عن موضوعه من بحوث مهمة ، والطالب كما سبق يحدد نتائج بناء على قراءته ، ولا شك أن موقفه سيكون حرجا لو واجهه المتحنون بمعلومات لم يحصل عليها ، ومن شأنها أن تحدث تغييرا فيما وصل إليه من نتائج ، أو واجهوه بنتائج أروع من نتائجه ، توصل لها سواه .

ولما كانت القراءة وسعة الاطلاع من أهم واجبات الباحث ، فإنه يلتزم أن يجعل ذلك دستوره ، وينصح عند القراءة أن يبدأ بأهم المصادر التي ترتبط بموضوعه ، وبعد الأهم بحيي المهم وهكذا.^{١٣}

١٣ البحث العلمي العربي معوقات وتحديات ، محمد مسعد ياقوت ، ص ٣٧

لكن القراءة في الحقيقة عمل غير يسير إذا أريد بها أن تكون نافعة منظمة ويقول (جول) : " إن مما لا شك فيه أن المقدرة على القراءة وعلى هضم الأفكار المكتوبة والانتفاع بها فن لا يعرفه إلا القليلون ، ومن المجهود الضائع أن يبذل الطالب وقته وحماسه في قراءة غير نقدية وغير مركزة " .

فعلى الباحث أن يتعلم كيف يقرأ ، وليضع أمامه حقيقة هامة ، هي أنه يتوقع منه أن يقرأ كثيرا ، وأن يطلع على مجموعة كبيرة من الكتب ، وألا يفوته مرجع ذو أهمية في موضوعه وعمل كهذا يحتاج إلى أعوام طويلة لا تتوافر غالبا للطالب ، وللتغلب على هذه المشكلة يجب أن يعرف الطالب نظام القراءة لبعض الكتب .

فالقراءة ثلاثة أنواع :

– القراءة السريعة :

وتكون بقراءة الفهرس قراءة فاحصة ، ويختار الطالب من الفهرس ما يمس موضوعه من قريب أو من بعيد ، ففي هذه المرحلة ، يكون تحديد الموضوعات التي ستقرأ هو الهدف الأساسي للاطلاع ، ويدخل في هذه المرحلة كذلك التعرف على الكتاب بقراءة بعض موضوعاته أو فصوله قراءة سريعة يحدد الطالب بها قيمة الكتاب على العموم ، فقد تكون الموضوعات بالفهرس جذابة ولكن يكون الحديث عنها في صلب الكتاب سطوحيا أو ضحلا ، وعلى هذا فالطالب في هذه المرحلة يستبعد بعض الكتب نهائيا لهبوط مستواها أو لعدم صلتها بموضوعه ، ويختار من بعض الكتب موضوعات محددة يؤمل أن تكون مفيدة لبحثه .

٢- القراءة العادية :

وفي هذه المرحلة يقرأ الطالب الموضوعات التي حددها للقراءة في بعض الكتب ويجمع منها النصوص التي تتصل بموضوعه .

٣- القراءة العميقة :

هناك أبحاث ممتازة وثيقة الصلة بالموضوع ، وهذه ينبغي أن يقرأها الطالب بتمهل وعمق ، وعليه أن يتمثلها ويستفيد بها في تكوين فكره وتطويره ، وأن ينتفع باتجاهاتها وربما كان عليه أن يعيد قراءتها وأن يعيش معها ، وأن يقتبس ما ينير له السبيل.^{١٤}

● جمع المعلومات وتدوينها :

يستطيع الباحث بعد قراءة الكتب قراءة أولية أن يجمع كما من المادة العلمية التي ينبغي له أن ينظمها لكي يمكنه الاستفادة منها، وهذا التنظيم يكون من خلال تصنيفها في بطاقات ، أو ما عرف قديما باسم (التعليقة).
(والتعليقة) : هي مذكرة لتدوين ملاحظات منظمة في موضوعات معينة يظفر بها الإنسان من مطالعة الكتب أو سماع المحاضرات ، أو مقابلة الباحثين ، وإجراء التجارب ، وإعمال الذهن. ١٥
فوائد مذكرة التدوين :

١- التدوين للمعلومة يحافظ عليها من النسيان، لأن التعليقة تحتوي على إضافات الكاتب على بعض فقراتها لئلا ينساها مع طول الزمان ولكي يراجعها من حين لآخر وينقلها للآخرين بطريقة موضوعية.

٢- التدوين في التعليقة يعد من أفضل وسائل المعرفة والتعلم والتربية ، لأنه لسان حال الفرد عندما يكتسب المهارات والمعارف المفيدة فتبقى وقلما تنسى .

٣- تيسر التعليقة المطالعة لأن القارئ سيحرص على اصطیاد المعلومات التي تستحق التدوين خشية من نسيانها السريع بل التعليقة – بمعنى تدوين المعلومات الجوهرية – من الضوابط العامة اللازمة في منهجية قراءة كتب العلم والتنقل في أرجاء المصادر المعرفية.^{١٦}

^{١٤} المرجع السابق ص ٩٣

^{١٥} التعليقة من ضوابط القراءة المنهجية ، د. لطيفة الكندري، أرشيف ملتقى أهل الحديث (٤١٧/٦٨) بواسطة المكتبة الشاملة
^{١٦} كيف تشوبع ما قرأ ؟ ، مبارك عامر بقره ، أرشيف ملتقى أهل الحديث (٤٢٢/٦٨) بواسطة المكتبة الشاملة

٤- التعليقة تساعد على التركيز، والفهم، والتذكر، كما تسد الثغرات العلمية لدي الباحث، مع إثارة لكثير من الأسئلة، بالإضافة إلى أن التحليل المنطقي للمذكرات يعتبر الخطة الأولى لإيجاد معلومات تفصيلية أدق في البحث فهي الخطو الأولى لكتابة الأبحاث والأعمال الطويلة.

ولا يقتصر دور المذكرات في إطار كتابة النقاط الهامة؛ بل كذلك تستعمل لكتابة القضايا التي لم يفهمها الباحث وتتطلب توضيح أكثر، أو زيادة تفصيل وشرح.^{١٧}

وبناء على ما سبق فيا أيها الباحث بقدر ما تستطيع اكتب كل شيء تراه مفيداً وهاماً حتى وإن كنت صاحب ذاكرة قوية فذة فأنت مطالب بكتابة المذكرات لتكون قارئ جيد، فكتابتك للمذكرات يعني استخدام أكثر من حاسة.

طريقة التدوين:

ليس هناك طريقة وحيدة لكتابة المذكرات بل كل شخص له أسلوبه الخاص في تدوين المذكرات، ولكن الأمر المشترك في كتابة المذكرات أن المذكرة يجب أن تحتوي على اسم المرجع، ورقم الصفحة، ويشترط أن تكتب لكل مذكرة عنوان خاص يميزها عن غيرها ويدل على محتوى المذكرة، وكذلك لا بد أن تكتب المذكرة بأسلوبك فلا تنسخ ما هو موجود في الكتاب وإنما دون بأسلوبك وعبارتك ما استخلصته من معلومات هامة، ويفضل في كتابة المذكرات أن تكون بعد قراءة كل فصل كاملاً حتى تكون قادراً على الربط بين التفاصيل والأحداث الهامة^{١٨}

خطة البحث:

مكونات خطة البحث الكامل:

١ - المقدمة : وفيها بيان مايلي :

أ - أهمية الموضوع.

ب - سبب اختيار الموضوع.

ج - الدراسات السابقة للموضوع.

ع - خطة البحث.

د-مناهج البحث.

و- خطوات البحث

٢ - الموضوع: ويتكون من:

أ - أبواب.

ب - فصول.

ج - مباحث.

^{١٧} المرجع السابق نفس الصفحة.

^{١٨} انظر: كيف تكتب بحثاً، لشلبي، ص (١٠٤).

د - مطالب. (قد يستغنى عنها في الأبحاث الكاملة)

٣ - الخاتمة : وفيها أهم نتائج البحث والتوصيات.

٤ - الفهارس : وأهمها :

أ - فهرس الآيات.

ب - فهرس الأحاديث والآثار.

ج - فهرس الأعلام.

د - فهرس المصطلحات والكلمات الغربية.

هـ - فهرس الأشعار.

و - فهرس الأماكن.

ز - فهرس الموضوعات.

هذه خطة الأبحاث الكاملة (ماجستير + دكتوراه) ، أما خطة الأبحاث الناقصة فينقص منها الأبواب ، وأما خطة الأبحاث الصفية فينقص منها الأبواب والفصول .

وتراعى القواعد التالية في كتابة خطة البحث :

- ١- أن يكون تحديد القضايا والعناصر التي سيتناولها الباحث نتيجة اطلاع وقراءة واعية واستشارة لأهل العلم.
- ٢- أن يتناول الباحث في هذه التقسيمات كل ما يكون من صلب الموضوع، ويدخل في إطار العنوان، مما يحقق أهداف البحث. ويتجنب ما لا علاقة له بأهداف البحث وإن كان له صلة بالموضوع.
- ٣- الترابط بين الأبواب وفصولها، وبين الفصول ومباحثها، وبين المباحث وما يتفرع منها.
- ٤- الترتيب بين عناصر البحث وفق اعتبارات علمية.
- ٥- تجنب التكرار في تناول قضية أو مسألة في أكثر من فصل أو مبحث.
- ٦- مراعاة التوازن - ما أمكن- في عدد الفصول بين الأبواب، وعدد المباحث بين الفصول، وكذلك التوازن في عدد الصفحات.
- ٧- يمكن للباحث أن يستفيد من الخطط التي كتبت سابقاً في مجال تخصصه، والتي تناولت موضوعات تشبه موضوعه، ولكن عليه أن يحذر من أن يستنسخها لخطته بلا وعي.

● كتابة البحث: ^{١٩}

وتظهر فيها ذاتية الطالب وشخصيته ظهوراً واضحاً ، وتلك هي مرحلة الاختيار من المادة المجموعة ، وترتيب ما اختير ، ثم كتابته ، وتلك لا ريب ، إذ إن الطالب سيجد

١٩ كيف تكتب بحثاً أو رسالة - (١ / ٣٧-١٣٠) باختصار

من غير الممكن ومن غير المرغوب فيه إثبات جميع ما جمع ، وبخاصة إذا كان موضوعه مطروقا كثرته البحوث عنه ، فعلى الطالب حينئذ أن يظهر مقدرته في تقدير المادة التي جمعها ليتمكن من الاختيار منها ، فعملية الاختيار أو قل التصفية تتوقف قبل كل شيء على مقدرة الطالب على تقدير قيمة بضاعته ومادته ليأخذ بعضها وبدع بعضها الآخر ، وبطبيعة الحال سيتدخل في تقدير قيمة المادة طرفتها ، وعدم ذبوعها ، ودقة المرجح الذي أخذت منه ، وقبل كل شيء فائدتها لموضع البحث.

وعملية الاختيار أو التصفية تستلزم أن يضع الطالب أمامه البطاقات التي بها مادة عن الباب أو الفصل الذي يريد كتابته ، ويقوم بقراءتها ثانياً ، وبالتفكير فيما احتوته ، ثم يختار منها ، ويكون رأياً يناسب في تسطيره تبعاً لخطة ارتسمها ولترتيب اقترحه ، ويجب أن يلاحظ الترتيب الزمني ملاحظة دقيقة فيما للزمن دخل فيه .
ويجب كذلك أن تبرز شخصية الباحث في مقارنة النصوص بعضها ببعض ، وفي التقديم لها ، والربط بينها ، والتعليق عليها ، وعليه أن يبذل رأيه بين الحين والحين ليبدل على حسن تفهمه لما أمامه من معلومات ، وعلى أنه مؤثر فيها ، متأثر بها ، وحذار أن يكون متأثراً بها فحسب ، فهو إذا ناقل وليس بباحث ناقد خبير .
وليحذر الباحث من الاستطراد ؛ فإنه يفكك الموضوع ويذهب وحدته وانسجامه ، كما ينبغي على الباحث أن يراعي قواعد البحث العلمي الكتابية سواء من ناحية اللغة أو الأسلوب أو الاقتباس أو التهميش .

لغة البحث وأسلوبه :

سواء أكان البحث في موضوع علمي أو أدبي لا بد من سلامة قواعد اللغة وقواعد الإملاء ، وإذا لم يكن الطالب واثقاً من صحة ما يكتب فلا بد له أن يرجع إلى من يجيد هذه القواعد ؛ ليصحح ما قد يكون قد وقع .
أما جمال الأسلوب فليست الحاجة ماسة إليه في الرسائل العلمية والأهم من ذلك التقليل من الهفوات أو الأخطاء ولذا ينبغي أن يكون معجم الطالب في اللغة واسعاً ، بحيث يمدد باللفظ التي يدور معناها في خلد ، ثم يمدد بألفاظ متعددة مترادفة للمعنى الواحد إذا كان هذا المعنى سيتكرر عدة مرات في مكان واحد .
وكذا على الباحث أن يستعمل الكلمات الواضحة السلسة العذبة ، وأن لا يكرر المعاني لأن الحديث عن نقطة في أكثر من مكان عيب كبيراً .

ومن مظاهر الأسلوب الجميل الارتباط بين الجمل بأن تأخذ كل منها بعجز سابقتها ؛ ومن مظاهر الأسلوب الجميل كذلك البساطة ، فالتعقيد يقلل من قيمة الرسالة ، ثم الإيجاز بحيث يحس القارئ أنه يجد جديداً كلما قرأ ، فإذا اتضحت الفكرة التي يشرحها الطالب ، فليتوقف عن أن يضيف سطرًا واحداً إليها ، وينتقل للقارئ إلى فكرة أخرى .
كما على الباحث أن يتحاشى المبالغات ، وأن يقصد كل ما يكتب ، ويتحاشى كذلك الأسلوب التهكمي وعبارات السخرية ، فليس في البحث العلمي مجال لمثل هذا اللون من التعبير .

وعلى الباحث أيضاً أن يتجنب بقدر الإمكان كل ما سيفتح عليه باباً للخلاف ، وهنا تبدو براعة الطالب الذي لا يحذف شيئاً مهما ولا يتورط في الوقت نفسه في إثارة مشكلات يمكنه أن يفلت منها .

الاقتباس :

يعتبر الاقتباس من أهم المشكلات التي يجب على الباحث أن يدرسها بكامل العناية والاهتمام ، ويدرس كل ما يحيط بها من ظروف على ما يلي :

- ١- أن يلاحظ الطالب الدقة التامة في النقل ، ويضع ما يقتبس بين شولات أو علامات تنصيص " " وإذا كان الاقتباس لأكثر من فقرة يجب أن توضع شولتان قبل بدء كل فقرة ، ولكن الفقرة الأخيرة فقط هي التي تختم بشولتين .
- ٢- يشار في الحاشية إلى المصدر أو المرجع الذي اقتبس منه .
- ٣- ولا بد من حسن الانسجام بين ما اقتبس وما قبله وما بعده بحيث لا يبدو أي تنافر في السياق .
- ٤- ويجب ألا تختفي شخصية الباحث بين ثنايا كثرة الاقتباسات ، وألا يكون البحث سلسلة اقتباسات متتالية .

كيفية الاقتباس:

- ١- إذا لم يتجاوز الاقتباس ستة أسطر فإنه يوضع كجزء من الرسالة ولكن بين شولات " ... " .
- ٢- إذا تجاوز ستة أسطر إلى صفحة فإنه حينئذ لا يحتاج إلى شولات ، ولكنه يوضع مميزا بأن يترك فراغ أوسع بين الاقتباس وبين آخر سطر قبله وأول سطر بعده ، وبحيث يكون الهامش على يمين الاقتباس وعن شماله أوسع من الهامش الأبيض المتبع في بقية الرسالة ، وأن يكون الفراغ بين سطوره أضيّق من الفراغ بين السطور العادية .
- ٣- إذا تجاوز ما يراد اقتباسه عن صفحة فإنه لا يجوز حينئذ الاقتباس الحرفي ، بل يصوغ الكاتب المعنى في أسلوبه الخاص ويشير في الحاشية إلى ما يفيد أن هذا المعنى -لا الألفاظ- قد اقتبس من مرجع كذا ، كأن يقول : انظر كتاب مدارج السالكين لابن القيم ج٢ ص٢٢٥
- ٤- يجوز أن يحذف الطالب من الفقرة التي يقتبسها كلمة أو جملة لا يحتاج إليها في بحثه على ألا يضر الحذف بالمعنى الذي يريده الكاتب الأصلي ، وفي حالة الحذف يجب أن توضع نقط أفقية متتالية في موضع الحذف ، مثل..... فإذا اقتبس الطالب فقرة كاملة ثم ترك فقرة ، وعاد يقتبس مرة أخرى ، فالدلالة على ما حذف تكون بوضع سطر تام مستقل من النقط.
- ٥- في بعض الحالات يضطر الباحث أن يضيف كلمة أو كلمات في أثناء الاقتباس ؛ ليشرح شيئا أو ليبين مرجع ضمير أو نحو ذلك ، ولا بد إذن أن توضع هذه الزيادات داخل علامتين مثل [] .

علامات الترقيم والشكل :

- علامات الترقيم مهمة إذ يتوقف الفهم عليها أحيانا ، وهي دائما تعين مواقع الفصل والوصل ، وتنبه على المواضع التي ينبغي فيها تغيير النبرات الصوتية ، وتسهل الفهم والإدراك عند سماع الكلام ملفوظا ، أو قراءته مكتوبا .
- من أجل هذا تعتبر علامات الترقيم ضرورية في الكتابة الفنية في العصر الحديث ، وإذا كان بعض الكتاب لا يعطيها الأهمية الكافية في الكتب والمقالات ، فهي في البحوث العلمية ضرورية ، وعلى الباحث أن يلاحظها تماما .
- وبمناسبة الكلام عن علامات الترقيم يجدر بنا أن نذكر أن الكتابة باللغة العربية تحتاج إلى شيء آخر لا يقل أهمية عن علامات الترقيم ، ذلك هو الشكل ، فكثير من الكلمات العربية تحتاج إلى الشكل لإزالة اللبس وتيسير القراءة ، وسيجد الباحث كلمات كثيرة يزيد بها الشكل وضوحا وجلاء مثل : يكون ، يكون ، والكتاب ، الكتاب ، يُعِين ، يعين ، يَعْين ، ولبس ولبس ، وغزل ، غزل ، وغيرها

الحاشية :

ثلاثة أشياء رئيسية تذكر في الحاشية ، وهي :

- ١- الإشارة إلى المرجع الذي استقى منه الطالب مادته ، سواء أكان ذلك المرجع مطبوعا أو مخطوطا أو محاضرة أو مشافهة .
- ٢- إيضاحات وشروحات تورّد أحيانا لتفصيل مجمل ورد في صلب البحث أو لتحقيق موضع أو بيان مسألة ونحو ذلك ، ولا يمكن إثبات هذه الإيضاحات في صلب البحث ؛ لأنها غير أساسية فيها ، فلو وردت بها لقطعت اتساق الرسالة وتسلسلها ، فالقاعدة حينئذ أن تبعد هذه الإيضاحات عن صلب البحث وتوضع في الحاشية .
- ٣- أن تحيل القارئ إلى مكان آخر من البحث وضحت به نقطة ما ، أو أوردت به تفاصيل عنها ؛ وذلك لتتخاشى إعادتها إذا ورد لها ذكر مرة ثانية .
- ٤- عزو الآيات وتخريج الحديث والتعريف بالمصطلحات والفرق والقبائل والأماكن وترجمة الأعلام .

وهناك طرق ثلاث للترقيم بالحاشية :

- ١- أهم هذه الطرق وأسهلها وأكثرها شيوعا هو وضع أرقام مستقلة لكل صفحة على حدة ، وهي تبدأ من رقم " ١ " ، وتوضع في أسفل كل صفحة هوامشها ، وسهولة هذه الطريقة واضحة فكل صفحة مستقلة بأرقامها ومراجعها وكل ما يتصل بها ، ومن السهل في هذه الحالة أن تحذف رقما أو تضيف بها ، ومن السهل في هذه الحالة أن تحذف رقما أو تضيف آخر بدون احتياج إلى إحداث أي تغيير في هوامش الصفحات الأخرى .

٢- إعطاء رقم مسلسل متصل لكل فصل على حدة ويبدأ أيضا من " ١ " ويستمر إلى نهاية الفصل ، وإحداث أي تغيير بالحذف أو بالإضافة في الأرقام يستلزم تغيير ما بعده حتى نهاية الفصل وتوضع في أسفل كل صفحة هوامشها أو تجمع الهوامش كلها لتوضع في نهاية الفصل.

٣- إعطاء رقم مسلسل متصل للبحث كله ويبدأ من " ١ " كذلك ويستمر إلى نهاية البحث ، وإحداث أي تغيير بالحذف أو بالإضافة في الأرقام هنا يستلزم تغيير ما بعده حتى نهاية البحث وتوضع في أسفل كل صفحة هوامشها ، أو تجمع الهوامش كلها لتوضع في نهاية الرسالة.

- خاتمة البحث :

كما لكل بحث مقدمة فإن له خاتمة، تتضمن أهم النتائج التي تضمنها البحث، بحيث يبرز بوضوح أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في القضايا التي بحثها، ويسهل على القارئ الوقوف على رأيه ونتيجة بحثه فيه بوضوح تام. وبعض الناس يعمل في الخاتمة تلخيصاً للبحث، ومضامين كل فصل ومبحث، وهذا لا يحسن، إلا إذا أراد بيان النتائج التي توصل إليها في كل فصل على حدة، فهو يبرز النتائج من خلال عرض موجز للفصل، ليوضح النتيجة!

و يحسن أن يورد الباحث بعض التوصيات التي يوصى بها من خلال ما انكشف له من أمور تتعلق بموضوع البحث، كمواضيع صالحة للبحث، أو لفت الأنظار إلى سلوك مسلك معين في بحث بعض القضايا، أو لفت الأنظار إلى كتاب معين، ونحو ذلك. وليختتم بعد ذلك بالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وليصل على النبي. وبعض الباحثين يجري على ذكر كفاءة المجلس في ختام الكتاب، وهذا له وجه والله اعلم.

- الكشافات أو الفهارس:

على الباحث أن يزود بحثه بكشافات (وفي اللغة الفارسية : فهارس) تساعد على الوصول إلى المعلومة في بحثه، وأهم هذه الكشافات هي التالية - :

- كشاف الآيات القرآنية. ويرتب بحسب سور القرآن .

- كشاف الأحاديث والآثار

- كشاف الكلمات الغريبة

- كشاف الأعلام.

- كشاف المصادر والمراجع.

- كشاف الأماكن.

- كشاف المحتويات أو الموضوعات (بعض الباحثين يذكره أول رسالته بعد الشكر وقبل المقدمة . والأكثر يضعونه في نهاية الرسالة ويكون آخر كشاف (فهرس) يوضع)

ملاحظة :

يفضل أن يقوم الباحث بعمل الكشافات بنفسه، فإن ذلك يمكنه من تصحيح الكثير من الأخطاء المطبعية، والصيغة الأسلوبية، مما قد يكون فاتته استدراكها في المراجعات السابقة، كما يهيئه لاستيعاب الرسالة حتى يسهل عليه الأمر أثناء المناقشة .

طريقة ترتيب كشاف المصادر والمراجع :

يذكر القرآن الكريم أولاً، ثم يسوق بعد ذلك المصادر والمراجع التي أحال إليها ونقل منها، ذاكرا اسم الكتاب، واسم المؤلف، واسم المحقق، ومعلومات النشر، وتحديد سنة الطبعة، ودار الطباعة، ودار النشر والتوزيع.

ولا ينبغي أن يذكر الكتب لمجرد أنه رجع إليها أثناء تحضير مادة البحث، وهو لم يُحل إليها وينقل منها في البحث. وله في ترتيب الكتب في فهرست المصادر والمراجع الطرق التالية :

- أن يرتبها هجائياً على أساس أسماء الكتب
- أو يرتبها هجائياً على أساس أسماء المؤلفين .
- أو يرتبها على أساس الموضوعات، فيفرد كتب الفقه على حدة، ، وكتب اللغة على حدة، وكتب التفسير وعلوم القرآن على حدة، وكتب الحديث وعلومه على حدة، وكتب العقيدة على حدة، وهكذا. ويرتبها داخل المجموعة بإحدى الطريقتين السابقتين.

وليتنبه إلى الأمور التالية

- أ) القرآن العظيم هو أول المصادر فيقدم قبلها جميعها .
- ب) إذا كثرت الدوريات والمجلات التي رجع إليها فالأحسن أن يفردا .
- ج) إذا كثرت المخطوطات التي رجع إليها فأفردا أحسن .
- د) إذا اضطر للرجوع إلى أكثر من طبعة للكتاب فإنه يذكرها، تحت اسم الكتاب دون رقم مستقل .
- و) لا بد أن تتوافق الإحالة في الهامش للمصدر مع الطريقة التي يرتب بها كشاف المصادر . فمثلاً إذا اعتمد عند الإحالة إلى المصادر في التوثيق أن يبدأ بذكر اسم المؤلف، ثم الكتاب فسيرتب كشافه للمصادر بأسماء المؤلفين ، وإذا اختار الإحالة في الهامش للمصدر عن طريق ذكر اسم الكتاب أولاً ثم المؤلف رتب كشافه للمصادر بأسماء الكتب مراعيًا ترتيبها بالأحرف الهجائية .

+++++

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين